PROVISIONAL
A/33/PV.107
4 June 1979
ARABIC

UNITED NATIONS LIBRARY
NATIONS UNIES
BIBLIOTHEQUE
GENEVA

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثالثة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة بعد المائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الخميس ، ٣١ ايار / مايو ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ليفانو (كولومبيا)

ثم : السيد بارتون (كندا)

- مسألة ناميبيا /ـ ٢٧ ـ/ (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أمّا التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
866 United Nations Plaza, room A-3550 ،
مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG LIBRARY

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٠٠

مواصلة نظر البند ٢٧ من جدول الأعمال

مسألة ناميبيا : مشروع قرار (A/33/L.37 and Add.1)

السيد مارتيننكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :

ان اهتمام المجتمع العالمي قد تركز ، مرة أخرى ، على الموقف في الجزء الجنوبي من افريقيا ، وهو موضوع قد حظى بأهمية كبرى في الحياة الدولية المعاصرة . ان الملايين من الجماهير في تلك القارة التي ظل الاستعمار فيها على مدى عقود عديدة يعتبرها كجزء من بلاده خلال نضالها الطويل والضارى قد تخلصت من ظلم الاستعمار وحظت على طريق التنمية المستقلة . الا أن الدوائر الامبريالية العدوانية لم تتخل عن محاولاتها لكي تحول هذا الجزء من الجنوب الافريقي ـ كما هو الحال في بقية الدول النامية ـ الى جزء يتبعها من الناحية الاقتصادية ، والحفاظ على هذا الاقليم في مجال نفوذها السياسي والايدولوجي .

من الواضح أن المصدر الأساسي للتوتر الذى يسود في ذلك الجزء الجنوبي من القارة الافريقية هو النظام العنصرى لجنوب افريقيا ، الذى ، رغم رغبات المجتمع الدولي والطلبات المتعاقبة التي وجهتها الجمعية العامة في قراراتها ، مايزال يحتل بصفة غير مشروعة اقليم ناميبيا ، مشكلا بذلك خطرا فعليا على السلم والأمن الدوليين في القارة الافريقية وفي العالم بأسره .

وتحديا للأمم المتحدة ، التي أنهت في ١٩٦٦ ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا ، ماتزال جنوب افريقيا تشدد قبضتها على هذا الاقليم ، مبقية على جيش يتألف من آلاف عديدة من رجال ، وعلى جهاز شرطة وجهاز اداري ، بحيث جعلت من هذا الاقليم اقليما خاصا لجمهورية جنوب افريقيا . ان نظام الفصل العنصرى ، وكذلك القوانين القمعية أصبحت تنفذ هناك على نطاق واسع. وان نظام الفصل العنصرى قد قسّم ناميبيا الى بانتوستانات ، كما تم اجلاء السكان من هناك بالقوة، وأعلنت حالة الطوارئ . وقد أعطت السلطات هناك لنفسها الحق بالقاء القبض على جميع من تحوم حولهم الشكوك حسبما يتراءى لها ، وكذلك فض الاجتماعات والمظاهرات ، واطلاق الرصاص على الافريقيين دون محاكمة أو لمجرد الاشتباه في انهم من الوطنيين .

Digitized by UNOG LIBRARY

(السيد مارتيننكو ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

ان هدف الابقاء على السيطرة الاستعمارية لجنوب افريقيا على ناميبيا ، هو الدافع الى العمل غير المشروع الذى قامت به بريتوريا بضم خليج والفس الى أراضيها رغم انه جزء لا يتجزأ من اقليم ناميبيا . ان الامثلة على عدم الشرعية والوحشية التي ينشرها العنصريون من جنوب افريقيا في الاقليم واضحة .

ان الاجابة على السؤال ، لماذا استطاع نظام بريتوريا ، على مر السنين ، مواصلة نشر هذه الأعمال التي تتعارض تماما مع معايير القانون الدولي ؟ كما هو معروف الآن - ليس في قوة النظام ذاته بل في التأييد العسكرى والمادى واسع النطاق الذى يتلقاه من الخارج . ان التأييد الذى تقدمه بعض الدول الغربية ، وفي المقام الأول تلك الدول الأعضاء في كتلة الأطلنطي الشمالية ، هو جزء بمثابة درع تتخفى خلفه هذه الحكومة عندما تواصل احتلالها غير المشروع في ناميبيا ، وتبقي عليه في وضع استعمارى .

ان العلاقة الوثيقة بين المصالح العسكرية ، السياسية ، والاقتصادية لجنوب افريقيا وبعض الدوائر الأجنبية المعينة ليست سرا على أحد . انه من المعلوم تماما - كمثال - ان اكثر من ثلث اقليم ناميبيا ينتمي الى مصالح الشركات التابعة للولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا ، ألمانيا ، كندا ، وجنوب افريقيا . ومن ثم فانه من الطبيعي أن الاحتكارات حريصة على عدم فقدان هذه الاستثمارات الواسعة حتى لا تحرم بالتالي من المكاسب الطائلة التي تحصل عليها . ولهذا السبب بالذات ، وعلى نفقة الاحتكارات الدولية الواسعة النطاق ، أقيم النظام العميل الذى يتمثل في حلف ثورن هول الديمقراطي ، الذى نجم عنه ما سمي بالنصر في الانتخابات غير المشروعة التي عقدت في كانون الاول / ديسمبر الماضي .

ومن أجل الابقاء على الوضع الراهن في هذا الجزء من العالم ، يبذل الغرب جهودا طائلة تهدف الى دعم الامكانيات العسكرية لجمهورية جنوب افريقيا . ورغم القرار الذى اتخذته الأمم المتحدة بفرض حظر على الأسلحة الى جنوب افريقيا ، فان بعض الدول ما تزال تدعم قوات جنوب افريقيا المسلحة في احتلالها لناميبيا . ان الاحتكارات الغربية تزيد ، بصفة مستمرة ، من امداداتها من القاذفات ، المدمرات ، والعربات المسلحة ، والمدفعية ، وأنواع أخرى من الاسلحة.

Digitized by UNOG LIBRARY

ووفقا لما ورد في الصحافة في السنوات الاخيرة فان النفقات التي تصرف على التسلح قد زادت في جمهورية جنوب افريقيا بمقدار ٢٥ في المائة ، وقد وصلت عام ١٩٧٧ الى ٢ بليون دولار ، ان بريتوريا تزيد من امكانياتها العسكرية في ناميبيا ذاتها . كما ذكر السيد نوجوما رئيس سوابو اثناء الدورة الراهنة ، فان عدد القوات العسكرية هناك قد زاد عن ٧٥ الف جندى ، كما يتم التوسع في نطاق القواعد العسكرية في جمهورية جنوب افريقيا وتقام بجوار حدود الدولة المستقلة المجاورة التي تقع ضحية دائمة للعدوان الذى يشنه نظام بريتوريا .

ان مما يثير الانزعاج بصفة خاصة خطط جنوب افريقيا لانشاء اسلحتها النووية . وللاسف ، فقد حظيت هذه الخطط بالتأييد من جانب بعض البلدان الغربية ، وكذلك من جانب اسرائيل . ومن الواضح انه اذا حصل العنصريون في جنوب افريقيا على الاسلحة النووية فسيمثل ذلك تهديدا للأمن لكل من الدول الافريقية ودول العالم بأسره ، وقد تكون له عواقب بعيدة المدى .

وفي الآونة الاخيرة ، مع اقامة النظم العنصرية في ناميبيا ، فان النظام العنصرى في بريتوريا يلجأ الآن الى المناورات السياسية اولا ليخمد جذوة نضال التحرير الوطني لدى شعب ناميبيا ، وثانيا ، ليظهر كما لو كان صانعا للسلم ، محاولا تسوية المشكلة بالسبل السلمية . الا ان جوهر هذه المناورات ببساطة هو اقامة حكومة عميلة في ناميبيا مع مشاركة المتواطئين الافارقة الذين يحتلون المناصب الرئيسية التي كانت تحتلها من قبل الاقلية العنصرية البيضاء . وبذلت محاولات من جانب بريتوريا بتأييد من حماتها الاجانب لاستبدال النظام العنصرى الاستعمارى السابق بنظام استعمارى جديد على غرار الحكومة التي أعلنت في الآونة الاخيرة في روديسيا الجنوبية . ولهذا الهدف على وجه الدقة فان العنصريين في جنوب افريقيا قد نظموا تلك الانتخابات الزائفة وما يسمى بالجمعية التأسيسية في كانون الاول/ديسمبر من العام الماضي والتي اعلنت الامم المتحدة انها باطلة . ان الجلبة الخاصة بالانتخابات ، والاستفزازات والتهديدات من أجل بدء اجراءات انفرادية باعطاء ناميبيا الاستقلال ، وانشاء حكومة مؤقتة ومطالبات العنصريين غير الحكيمة بخرق قرار الامم المتحدة بالاعتراف بسوابو على انها الممثل الحقيقي الوحيد للشعب الناميبي ، انما كلها تمثل تحديا من جانب هذه الحكومة للمجتمع الدولي . ان هذا يثبت رغبة جمهورية جنوب افريقيا في أن تفرض على ناميبيا تسوية داخلية مزعومة تقوم على اساس عدم السماح بمشاركة فعالة للامم المتحدة في حل المشاكل والحفاظ على الانظمة القديمة في ناميبيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يعتبر ان حق شعب ناميبيا في تقرير المصير لا يمكن ان يخضع للمساومات . ان حكومة جنوب افريقيا تحتل ناميبيا احتلالا غير شرعي ، ومن ثم ينبغي ان تنسحب من الاقليم بأكمله ، دون اى تباطؤ او اى شروط ، بما في ذلك خليج والفيس ، وان تسحب قواتها العسكرية وقوات الشرطة وادارتها ، وان تنزع الاسلحة عن التشكيلات العسكرية وغير العسكرية لعملائها .

ان الدورة الحالية المستأنفة للجمعية العامة للامم المتحدة ينبغي ان تتخذ تدابير فعالة تهدف الى وضع حد للاحتلال غير الشرعي لناميبيا من جانب النظام العنصرى في بريتوريا ، وان تضمن ان سلطة هذا الاقليم التامة قد انتقلت الى الممثلين الفعليين لشعب ناميبيا وهم القوات الوطنية تحت قيادة سوابو . ان مناورات العنصريين وحماتهم الذين يحاولون ادامة الاحتلال لناميبيا تجعل من الضرورى اتخاذ خطوات فعالة من اجل حماية مصالح شعب ناميبيا . ومن الطرق التي يمكن الاعتماد عليها للانهاء الفورى لاحتلال ناميبيا التنفيذ الصارم لذلك الحظر الذى فرضته الامم المتحدة على امداد جنوب افريقيا بالاسلحة ، علاوة على ذلك ، فان من واجب الامم المتحدة ومجلس الامن ان يفرضا عقوبات الزامية لتحقيق عزل تام لنظام الحكم في بريتوريا ، وفقا للفصل السابع من الميثاق .

ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يود ان يعلن ان شعب ناميبيا في نضاله من اجل التحرير يمكن ان يعتمد — كما حدث من قبل — على التضامن التام والتأييد الشامل لشعب اوكرانيا وجميع الشعوب السوفياتية .

ان الدورة الحالية المستأنفة للجمعية العامة تعقد في عام اعلنته الامم المتحدة كعام للتضامن الدولي مع شعب ناميبيا . ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يود أن يعرب عن أمله في ان يأتي هذا بثمار طيبة في دعم جهود جميع الدول التقدمية في العالم تأييدا للنضال العادل لشعب ناميبيا من اجل التحرر . ونحن على اقتناع تام بأن هذا اليوم آت عاجلا بعد ان يحظى الوطنيون في ناميبيا وزمبابوى وجنوب افريقيا بتأييد الرأى العام الدولي . وسوف تنهار جميع قلاع الاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى وان شعب الجزء الجنوب من القارة الافريقية سوف يضع قدمه على طريق التنمية السلمية والتقدم الاجتماعي .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد بيكوتا (الكونغو) (الكلمة بالفرنسية) : انه ليس بسبب عدم دراسة ملف قضية ناميبيا دراسة كافية ، او عدم الحصول على المعلومات الخاصة بها تعود الجمعية العامة الى دراسة هذا الموضوع مرة اخرى . ان استئناف الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة بمقتضى القـــرار ١٨٢/٣٣ ، لهو دليل قاطع على ان المجتمع الدولي مصاب بداء ناميبيا . ان هذا موضوع ظهـــر لسنوات طويلة على جدول اعمال هذه الجمعية ، كما شغل اجيالا عديدة من الدبلوماسيين . ولقد فنّد الجميع ولا يزالون يفنّدون نفاق وجبن بعض الدول ، ولا سيما تلك الدول التي تعوق بشتى الوسائل عملية توقيع العقوبات التي ينص عليها الميثاق . وبذلك تشجع على استشهاد مئات الآلاف من ابنـــاء الشعب في كفاحهم ضد النير الذى يفرضه عنصريو الجنوب الافريقي .

ونحن نود هنا ان نحيي ذكرى آلاف الضحايا الذين سقطوا ضحايا النظام الفاشيستي الذى استقر في الجزء الجنوب من القارة الافريقية في نهاية القرن الماضي ، واذا كان الظلم ، والاحتقار ، والاستغلال قد استقرت بهذه الطريقة خلال الجزء الثاني من هذا القرن العشرين ، فيجب ان نفهم انه على المستوى الدولي يوجد الكثير من التواطؤ ليس له مبرر الا ادنى شهوات ممارسة السلطة علـــى جثث الآلاف من الرجال والنساء والاطفال ، ازدراء لمبادئ الكرامة وتقرير المصير للشعوب وسيادتها الكاملة على مواردها الطبيعية . وتلك مبادئ الزامية على المستوى العالمي وترتبط الآن بالمتطلبات لنظام اقتصادى وسياسي ، وثقافي جديد . ان موقف الأزمة الدائمة في ناميبيا ليفرض هذه القضايا الاساسية على الضمير العالمي اذ يجب ان نعترف بأن ناميبيا قد اصبحت حقيقة الضمير المقلق للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان حالة الازمة الدائمة في ناميبيا تثير بالنسبة للضمير العالمي مسائل أساسية تبلغ أهميتها حدا ينبغي معه الاعتراف بأن ناميبيا اصبحت في الواقع "الضمير المقلق" للامم المتحدة . لاسيما ان منظمتنا لم تفلح في ممارستها الفعلية لسيادتها على اقليم سحب الانتداب عليه في ١٩٦٦ من جنوب افريقيا المغتصبة بغية التمكين من التنفيذ الكامل لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعـــوب المستعمرة الصادر في ١٤ من كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ .

وسيقتصر وفد بلدى على التأكيد على ما نعتقد انه يميز الخطورة البالغة للوضع الحالي وعلى تذكير الاعضاء بالمساعدة من شتى الانواع التي ينبغي على المجتمع الدولي ان يقدمها لشعب ناميبيا لتمكينه من تجنب آثار البربرية العنصرية والا أصبح هذا المجتمع عرضة ليتهـم بالاشتراك ـ بغـــير تعمّد ـ في حرب الابادة التي تشنها اقلية من القساة ضد شعب الجنوب الافريقي .

ومنذ شهور قليلة كانت هناك نزعة الى التفاوض مع جنوب افريقيا ، وقد قيل لنا أن جنـــوب افريقيا كانت تحدوها مشاعر المروءة والشهامة اذ إعترفت أخيرا بحق شعوب العالم في تقرير مصيرها . ولقد طلب من سوابو بالحاح أن تشارك في المصالحة العامة التي ترعاها الدول الغربية الكـــبرى الاعضاء في مجلس الامن . ولكن فجأة انقلب الوضع رأسا عن عقب . فسلام على المفاوضات وسلام علـى خطة الامم المتحدة ؟ وكم نود أن نعرف ماذا حدث في الحقيقة ومن كان يخادع من !

ومن التفسيرات المقبولة انه لو كان ثمة درس يمكن ان نستخلصه من ذلك الوضع المسرحي فهو انه قد طلب الى سوابو ، الممثل الاصيل لشعب ناميبيا الذى يكافح بعناد من أجل تحقيق استقلالها ان تلقي السلاح كي يتسنى لاعداء استقلال افريقيا والمغامرين ، مع بركـة الامم المتحدة ، تنفيـــذ خططهم في جنوب افريقيا كلها . وبذلك يمكن انقاذ كل شيء : المصالح المادية والاستراتيجيـة والصبغة الشرعية .

ولكن اصطدم ذلك بصلافـة نظام الفصل العنصرى الذى لم يحد أبدا عن نواياه المخـــطط لها فيما يتعلق بالتطورات في جنوب افريقيا والذى يتيسر على الجميع تصورها .

وهكذا بينما نجتمع هنا فلنكن على ثقة من أن بريتوريا تعمل من جهتها من أجل اقامـــة مؤسسات عميلة تتكون من جمعية قبلية سميث بالجمعية التأسيسية كمقدمة لحكومة صنيعة مخلصة لها وفي الوقت نفسه حرصت الاقلية على أن تنظم تحت سلطتها ما يسمى بالانتخابات وهي تتعارض صراحة مع

Digitized by UNOG LIBRARY

التعهد باشراك الامم المتحدة في العملية المؤدية الى الاستقلال . ومنذ شهور طويلة يعاني قادة سوابو من أنواع القمع الفاشم كما فرضت الاحكام العسكرية على البلاد كلها .

وفي بيان القاه هنا من بضعة أيام السيد سام نجوما أكد أن جنوب افريقيا بدلا من أن تخفض قواتها المسلحة زادت منها رافعة مجموع قواتها العسكرية في ناميبيا الى ٠٠٠ ٧٥ رجل .

انه لواضح أن هذا الوجود العسكرى له دلالة توسعية وهيمنية . فلا يمضي شهر أو أسبوع الا ويرتكب الجنود العنصريون اعتداءات بربرية ضد البلدان ذات السيادة المجاورة لناميبيا والاعضاء في الامم المتحدة .

ان هذه الاعمال التي تتم عن عنترية مشكوك فيها ، انما تدل على خوف أصحاب نظريات العنصرية البيضاء من المستقبل . ان فرص الاختبار المتاحة لهم أقل بكثير مما يتمنون . فاما الانضمام الى حظيرة المجتمع الدولي والا فان جنون العظمة سوف يؤدى بهم الى التهلكة . وعلى هؤلاء الذين يخلطون مصالحهم بمصالح جنوب افريقيا . ان يفكروا تماما في هذا الخيار المحيّر .

لذلك علينا ان نرحب بعدم تهاون الامم المتحدة ولا تواطئها مع أعداء الحرية . ان الامم المتحدة لن ترجع عن قراراتها السابقة التي اتخذتها سواء في مجلس الامن أو في الجمعية العامة . واذا كان الهدف الذى تسعى اليه بريتوريا هو تشويه صورة منظمتنا فيمكننا القول انها ، رغما عن الظواهر ، قد فشلت في ذلك بكل تأكيد . وفي هذا الصدد اننا نذكر جيدا الاحاديث المتبادلة في كانون الثاني / يناير وشباط/فبراير الماضيين بين كورت فالدهايم وحكومة جنوب افريقيا التي حاولت أن تقنع الامين العام بألا يمضي قدما في خطة التسوية التي وافقت عليها الامم المتحدة كما لو انه ينتظر من بريتوريا تفسيرا صحيحا لروح ونص القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى اتخذه مجلس الامن أو أى وثيقة أخرى تصدر عن الامم المتحدة وعلى رأسها الميثاق .

والحقيقة ان جميع الصعوبات ناتجة عن أن بريتوريا لم تقرر بالفعل العمل بسياسة جديدة ، ترمي الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بناميبيا ولا سيما القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

لقد تمادت بريتوريا الى حد جعلها تتصور ان وفدها يستطيع أن يشارك بالفعل في المحادثات لتحاول أن تبرر بصورة أفضل سياستها التي لا يمكن الدفاع عنها . ولكن القرار الذى اقترحته لجنة التحقق من وثائق التفويض بعدم الاعتراف بما لوفد جنوب افريقيا من صفة تمثيلية في

Digitized by UNOG LIBRARY

الدورة الراهنة قرار منطقي من الناحية الفنية وله ما يبرره سياسيا ولو حدث عكس ذلك لكان علينا التسليم بأن فيه صدمة عنيفة لنا حيث يصعب على الامم المتحدة أن تعتمد سياسة الفصل العنصري . وهي جريمة ضد الانسانية . ان ذنب جنوب افريقيا لا ينحصر فقط في تمسكها بآراء باطلة . فرد فعل الدول الراغبة في الحفاظ على السلم والامن الدوليين وفقا لاهداف ومبادىء الميثاق ، لم يكن له أثر سيء على مبدأ عالمية الامم المتحدة . ان عصبة الامم - سلف الامم المتحدة - قد قضي عليها لتصرفها المتهاون مع البربرية .

وبعد أن هزأت جنوب افريقيا بما أمر به المجتمع الدولي ، تصورت ان بفضل حوارها مع الدول الغربية وما أحاطته به من دعاية واسعة ، ستجد أبواب الامم المتحدة مفتوحة أمامها . ولكنه يبدو انها ارتكبت خطأ فاحشا باعتقادها ذلك .

ان المناورات التي يشاهدها المجتمع الدولي منذ شهور كان هدفها تشويه معنى الكفاح القومي الذى تخوضه سوابو من أجل الاستقلال الوطني والتدليل على ان هدف الاستقلال المقدس هو منحة تتوقف على رغبة جنوب افريقيا وشركات التعدين والشركات الصناعية الدولية الامبريالية .

ان التعاطف الذى لقيته المجموعات القبلية الصغيرة العميلة من قبل الدوائر الرجعية الدولية انما هو جزء من المخطط الذى يهدف الى تصفية منظمة سوابو الممثل الاصيل الوحيد لشعب ناميبيا . ولم تترك محاولة الا وبذلت . لقد عملت الاموال السرية التي تنفقها بريتوريا على التأثير على قطاعات معينة من الصحافة الدولية ونشطت الجاسوسية كما نشط حشد المرتزقة . والدلائل على كل ذلك كثيرة . وبالاختصار ، لجأت جنوب افريقيا الى كل الاساليب الممكنة لتضليل الرأى العام العالمي .

وفي الوقت الذى نجتمع فيه لا يبدو أن القضاء الحقيقي على الاستعمار في ناميبيا قريب المنال . والحقيقة ان القضاء الفعلي على الاستعمار يستطيع وحده تعزيز عصر من الحرية والسلم في ذلك الاقليم .

Digitized by UNOG LIBRARY

ولكن ، في مواجهة رغبة شعب ناميبيا ، الذى يؤيده الرأى العام العالمي ، فان بريتوريا مازالت تعمل على اقامة جهاز يسمى بالتسوية الداخلية .

وفي هذا الصدد ، فان محور بريتوريا وسالسبورى ووندهوك الذى انهار منذ خمس سنوات يحاول أن يعود الى الحياة . وان بعض الافريقيين الذين يخونون القضية القومية والذين يعملون كدمى حقيقية في ناميبيا وروديسيا يقومون بدور معين . ولا ظهار انه لا توجد في الجنوب الافريقي اية رغبة في تقرير المصير تحت اشراف دولي وفقا لمبدأ " الصوت الواحد للرجل الواحد " فـــان سلطات جنوب افريقيا تعتقل الوطنيين وتطردهم حتى لا يعرقلوا مؤامراتها . ولكن وعي الشعـــوب في الجنوب الافريقي ، سوف ينتصر حتما على هذا النظام غير الانساني . وخلال التاريخ ألم نر في أماكن كثيرة اساليب تستخدم للضغط على الشعوب ولكن هذه الاساليب لم تفتأ ان انهارت تحـــت ضغط الشعوب الذى لا يقاوم .

ان وفد الكونغو يؤكد هنا مرة أخرى تأكيدا قويا ارادة جمهورية الكونغو الشعبية لأن تقدم كل مساعدة مادية وسياسية تحت تصرفها لتأييد كفاح التحرير لشعب ناميبيا تحت قيادة سوابـــو . ولهذا السبب ، سنؤيد القرار الوحيد الذى يجب ان تعتمده هذه الجمعية كما هو وارد في مشروع القرار الذى اشتركت الكونغو في تبنيه . حقا ، ان مشروع القرار هذا يبرز الحاجة الى أن تؤيـــد الامم المتحدة والوكالات المتخصصة كفاح التحرر القومي الذى تخوضه سوابو ، وأن يؤكد من جديـد سلامة ووحدة اراضي البلد مع خليج والفس ، والانسحاب غير المشروط لجنود جنوب افريقيا والافراج الفورى عن جميع المواطنين المسجونين وادانة أى حل داخلي واللجوء الى اكثر الاجراءات فعاليـة في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والرياضية مع الاعتماد على حظر بترولي كامل وفـــورى . ان التنفيذ الفعال للاجراءات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق يجب ان نفكر فيه بجدية طالما تصر حكومة جنوب افريقيا على عنادها وان الذين يتعاطفون مع جنوب افريقيا ويعارضون فـــي الوقت نفسه الفصل العنصرى ويدافعون في الوقت نفسه عن الحقوق المزعومة للنظام في جنوب افريقيا يجب ان نذكرهم بان الالتزام الفعال فقط وفقا لمشروع القرار المطروح علينا يمكن ان يقنعنا باخلاصهم .

وأخيرا ، فانني اود ان اقول ان موقف وفد بلادى انما يقوم على قلق جوهرى . انه لمـــن المفارقات على الاقل ان العائق على طريق عملية تصفية الاستعمار التي بدأت عند نهاية الحرب العالمية

Digitized by UNOG LIBRARY

الثانية هو في اقليم ناميبيا الذى وضع تحت السلطة المباشرة للامم المتحدة والذى يتشكل مع زمبابوى احدى اكبر امبراطوريتين استعماريتين في العالم .

ولعل من اللازم ان نعطي وقتا كافيا للمؤرخين والمحللين السياسيين ليقولوا حكمهم في اللعبة التي لا تصدق من التواطؤ بين منظمتنا والدول العظمى الغنية المتحالفة مع جنوب افريقيا في استغلال واخضاع شعب ناميبيا .

اننا نحرص دائما على الموقف الواجب اتخاذه والعمل الواجب تنفيذه . ان الدورة الاستثنائية للجمعية العامة التي عقدت في العام الماضي والتي كرست لنزع السلاح حددت في الاعلان وبرنامج العمل اللذين اصدرتهما ما يجب اتخاذه .

وينبغي ان نعرف هل هذا الاحترام الذى تتمتع به جنوب افريقيا سوف يتغلب على المدى البعيد على مصالح البشرية التي تلتزم بصورة متزايدة بالتضامن الدولي ، او اذا كان المجتمع الدولي ، الذى يعي مسؤولياته ازاء الواجبات التي يتعين عليه تنفيذها ، سوف يعمل على تقويض الاستغلال والاستعمار والعنصرية .

ان الوقت مع القوى المحبة للسلام والعدالة والحرية . وفي المداولات التي ستجرى قريبا في مجلس الامن نأمل ان تتخذ خطوة حاسمة نحو فرض الاجراءات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ، وذلك لحمل جنوب افريقيا على احترام قرارات منظمتنا .

ان العنصرية تشكل كما يرى هيجل " الداء العالمي الملموس " : وبحماية الجدار الذى يبدو متينا والذى بنته في جنوب افريقيا الطغمة الرأسمالية العنصرية والدول الاستعمارية المتحالفة معها فان شبكة من المناورات الخادعة والاتفاقات الاقتصادية والعسكرية التي ابرمت خلف ظهور الشعوب الافريقية ولا سيما شعوب ناميبيا وزمبابوى وجنوب افريقيا تنمو باستمرار .

فاذا قضينا على عالم فورستر وبوثا المنحرف ، فان منظمتنا تكون بذلك قد قدمت اشادة عادلة باستشهاد الملايين من ضحايا العنصرية والفاشية والاستعمار على كوكبنا . ان رياح الثورة التي تجتاح جنوب افريقيا انما تحمل في طياتها رسالة السلام والحرية والاستقلال والكرامة والقضاء على هذا العالم الكريه ، عالم العنصرية الاستعمارية .

وفي الختام ، اننا نود ان نشيد بكم وان نرحب بالشجاعة والحكمة التي اظهرتموها عند بحث هذه القضية الهامة .

Digitized by UNOG LIBRARY

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : اشكر ممثل الكونغو على كلماته الرقيقة التي وجههـا الـي .

السيد شميراني (جمهورية ايران الاسلامية) (الكلمة بالاسبانية) : سيـــدى الرئيس ، حيث ان هذه هي المرة الاولي التي تتاح فيه لجمهورية ايران الاسلامية فرصة التكلم فـي الدورة المستأنفة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة ، اسمحوا لي أن اقدم لكم تهاني وفد بـــلادى على المهارة الكبيرة التي اظهرتموها في ادارة هذه الدورة . ان مالكم من خبرة واسعة في الشؤون الدولية يعطينا الامل في ان هذه الدورة المستأنفة سوف تكلل بالنجاح .

ثم واصل الحديث بالانكليزية

ان ناميبيا لشهادة حية على النمط الدائم من الانتهاكات الصارخة والواسعة النطـــاق لحقوق الانسان ، وحق تقرير المصير والاستقلال . واننا اذ نجتمع هنا لمناقشة المشكلة فان ملايين الافراد في ناميبيا لا يزالون يحرمون من ابسط حقوق الانسان . ان جنوب افريقيا التي ينم سجلها المتفطرس عن عدم الانصياع لقرارات الامم المتحدة ولمعروف لنا جميعا ، لا تزال تصر على رفضهـــا سحب وجودها غير الشرعي من اقليم يقع تحت ولاية الامم المتحدة .

ورغم ان حكومة جنوب افريقيا قد دعتها مرارا وتكرارا الجمعية العامة ومجلس الامن الى ان تكف عن احتلالها غير الشرعي لناميبيا ، فان نظام بريتوريا قد اختار ان يضرب بعرض الحائـــط ذلك الاهتمام الحقيقي للمجتمع الدولي وذلك بتحدى قرارات ومقررات الامم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان مثل هذا الاتجاه من قبل جنوب افريقيا دليل واضح على أنها لا تعتزم - على الاطلاق - التخلي عن سلطتها غير الشرعية على الاقليم ولا شك أن القمع الدائم من قبل القوى المحتلة في ناميبيا يهدف الى عرقلة التنفيذ السريع لعملية تصفية الاستعمار في الاقليم ، ان الوجود غير الشرعي لجنوب افريقيا في ناميبيا بما يقترن به من طيش وتعذيب وقمع ضد شعب الاقليم ، وكذلك تلك السياسة التي تهدف الى تحطيم الحقوق الثقافية والاجتماعية لشعب الاقليم ، لا تشكل انتهاكا صارخا وكبيرا لأبسط مبادئ حقوق الانسان فحسب ، بل تعتبر بحق وصمة في جبين الكرامة الانسانية والعدالة .

ان وفد بلادى يندد ، بكل قوة ، بتلك السياسات غير الانسانية لجنوب افريقيا في ناميبيا ونحن على اقتناع بأن هذه السياسات - في النهاية - سوف تخفق في الحيلولة دون استمرار ذلك التيار الحتمي لتقرير المصير والاستقلال في الاقليم . كما أننا كذلك نشجب جنوب افريقيا لذلك العدوان المتكرر ضد الدول الافريقية المجاورة لناميبيا ، التي تؤيد دائما حركات التحرير لشعب ناميبيا . وفي حالات كثيرة منيت بعدد كبير من الخسائر في الارواح وتدمير الممتلكات . ولا حاجة الى القول بأن عدم شرعية وجود حكومة جنوب افريقيا في ناميبيا قد تكرر في جميع القرارات ذات الصلة للامم المتحدة وفي الرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية . ان ناميبيا اقليم دولي يقع تحت المسؤولية المباشرة للامم المتحدة . ومجلس ناميبيا هو السلطة الشرعية الوحيدة في الاقليم الى حين تحقيق الاستقلال له . ان وفد بلادى يؤيد سياسات وبرامج المجلس التي تهدف الى دعم قضية تقرير المصير والاستقلال لشعب ناميبيا .

وفي كانون الاول / ديسمبر الماضي ، في محاولة لتعطيل تحقيق الاستقلال لشعب ناميبيا ، ولبلبلة الرأى العام الدولي ، فان حكومة بريتوريا - انتهاكا لقرارى مجلس الامن رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) بتاريخ ٣٠ كانون الثاني / يناير ١٩٧٦ ورقم ٤٣٩ (١٩٧٨) بتاريخ ١٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٨ . قد أجرت انتخابات غير شرعية في ناميبيا . ان هذه الانتخابات التي أجريت في تجاهل تام للاطار الذى وضعته الامم المتحدة كانت تهدف الى حماية مصالح جنوب افريقيا ، وذلك بانشاء حلف التورنهول الديمقراطي ، وهو مجموعة من العملاء لجنوب افريقيا في الاقليم . ان تلك المناورات كانت تهدف كذلك الى تشديد القبضة السياسية والاقتصادية على الاقليم وحرمان شعب ناميبيا من حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال . ان وفد بلادى ينضم الى المجتمع الدولي في شجبه لهذه

Digitized by UNOG LIBRARY

الانتخابات غير الشرعية ويعتبرها لاغية وباطلة . اننا نعتقد أن الحل السياسي الوحيد المقبول لمسألة ناميبيا يقتضي انهاء غير مشروط لوجود جنوب افريقيا في ناميبيا وانسحاب قواتها المحتلة وكذلك ادارتها غير الشرعية من الاقليم .

ينبغي أن تتاح لشعب ناميبيا الفرصة ليمارس حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال في انتخابات حرة وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) . ان مثل هذه الانتخابات يجب أن تتم تحت رقابة واشراف الامم المتحدة في كل ناميبيا باعتبارها كيانا سياسيا واحدا تمشيا مع قرار مجلس الامن رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) .

وفي هذا الصدد ، يود وفد بلادى أن يعلن أن دور (سوابو) لاغنى عنه في أية مفاوضات تؤدى الى استقلال الاقليم . ان حكومة جمهورية ايران الاسلامية ملتزمة تماما بتقديم تأييدها المعنوى والسياسي لمنظمة (سوابو) ، وهي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، في نضالها العادل ضد الاستعمار الامبريالية والسيطرة الاجنبية .

وفيما يتعلق بمطالبة جنوب افريقيا بخليج والفيس ، فاننا نعتقد أن خليج والفيس جزء لا يتجزأ من اقليم ناميبيا . ومن ثم ، فان أية محاولات من جانب نظام الفصل العنصرى لضم خليج والفيس لاقليمه سوف تكون أمرا غير شرعي ، ويتعارض مع سلامة ووحدة أراضي ناميبيا ، وعملا عدوانيا ضد شعب ناميبيا .

ان جنوب افريقيا - اذ تعتمد على تواطؤ وتعاون وتأييد بعض الدول الغربية - قد دعمت بناءها العسكرى في ناميبيا ، بهدف استغلال ونهب الموارد الاقتصادية والبشرية للاقليم ، وكذلك للحفاظ على مصالح الامبريالية في جنوب افريقيا . ان استمرار السياسة الراهنة من قبل نظام الفصل العنصرى لم يكن من الممكن أن يتحقق الا بذلك التأييد الفعال والتعاون الذى أدى ، ضمن أمور أخرى ، الى دعم القبضة غير الشرعية لجنوب افريقيا على ناميبيا .

ومما يدعو الى السخرية أن بعض المتعاونين مع جنوب افريقيا الذين يعتبرون أنفسهم مدافعين عن حقوق الانسان وتدعيمها في العالم ، قد عمدوا في مناسبات عديدة الى عرقلة تلك التدابير التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة من أجل وضع حد لاحتلال جنوب افريقيا لناميبيا وسياستها غير الانسانية في الاقليم .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد آن الأوان لتعبئة جميع الجهود الدولية بغية انهاء الوجود غير الشرعي لجنوب افريقيا في ناميبيا وتأييد شعب ناميبيا في نضاله العادل الشرعي لتحرير نفسه من السيطرة الاستعمارية ؛ وممارسة حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال . ولتحقيق هذا الهدف فان حكومتي تقف على أهبة الاستعداد لتؤيد تماما جميع التدابير الملائمة ، بما في ذلك تطبيق أحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، وفرض عقوبات اقتصادية الزامية ضد جنوب افريقيا .

انه ليحدونا أمل خالص في أن هذه الدورة المستأنفة للجمعية العامة سوف تكون ذات فعالية وجدوى في اتخاذ خطوة هامة نحو تمكين شعب ناميبيا من أن يقرر - في حرية - مصيره وتحقيق استقلاله في ناميبيا .

السيد إرالب (تركيا) (الكلمة بالانكليزية) : لقد استأنفت الجمعية العامة مناقشاتها بشأن ناميبيا وفقا لبنود القرار رقم ٣٣/١٨٢ ألف ، في فترة حرجة للغاية ، ليس على ضوء التطورات السائدة في ناميبيا فقط ، وانما أيضا على ضوء التطورات في الجنوب الافريقي بصفة عامة . ومن قبيل حسن التوقيت أيضا أن تنظر الجمعية العامة بشكل مستفيض في قضية ناميبيا ، في وقت لا يبدو فيه أدنى تقدم في خطط الامم المتحدة للاشراف على الانتخابات في الاقليم بعد عامين من الجهود المضنية والمفاوضات المطولة . اذ يبدو أن جنوب افريقيا تتحدى قرارات الامم المتحدة وارادة المجتمع الدولي . ومن قبيل حسن التوقيت أيضا أن تستأنف الدورة في عام ١٩٧٩ ، ذلك العام الذى أعلن عاما دوليا للتضامن مع شعوب ناميبيا بمقتضى القرار رقم ٣٣/١٨٢ ألف . ومن المؤكد أن هذا العام يشكل تحديا كبيرا للامم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره لنرى ما اذا كان التفاوض حول تسوية لقضية ناميبيا سيتحقق ويحقق أماني شعب ناميبيا .

ومنذ أحد عشر عاما ، في ١٩٦٦ ، اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا هاما ، ألا وهو انهاء ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا . وفي عام ١٩٦٧ شكلت الجمعية العامة للامم المتحدة مجلس ناميبيا ، وجدير بالذكر أن تركيا هي أحد الاعضاء المؤسسين لهذا المجلس ، واعتبرت أن المجلس هو السلطة الشرعية في الاقليم الى أن تحقق ناميبيا استقلالها الحقيقي .

وفي خلال العقد الماضي كانت قضية ناميبيا محل اهتمام المجتمع الدولي ، داخل الامم المتحدة وخارجها ، من خلال أنشطة مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، ومن خلال مندوب الامم المتحدة لناميبيا ، وذلك خلال العامين الماضيين ، ومن خلال جهود الدول الغربية الخمس أيضا .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي مجال نهوض مجلس الأمن بمسؤولياته الأساسية للحفاظ على السلم والأمن الدوليين فانه نظر مرارا في الوضع السائد في ناميبيا ، وفي مستقبل هذا الاقليم . ان تاريخ الأمم المتحـــدة وتاريخ القرارات الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن فيما يتعلق بناميبيا يدل بشكل واضح على الجهود الدائبة المبذولة من قبل المجتمع الدولي لوضع حد للاحتلال غير الشرعي من قبل جنـــوب افريقيا لاقليم ناميبيا ، ولوضع حد للقمع الوحشي وغير الانساني الذى تمارسه جنوب افريقيـــا ، ولاستغلالها للموارد الطبيعية لناميبيا وشعبها ، وكذلك لوضع حد لمحاولات جنوب افريقيا لاقامة نظام يكون صنيعة لها في ناميبيا ، لتضمن انجاز الحقوق المشروعة للشعب الناميبي في تقرير مصيره واستقلاله .

وخلال العقد الماضي دأبت جنوب افريقيا على تحدى هذه القرارات وتحدت ارادة المجتمع الدولي بموقفها المتعنت والمتحدى .

ولقد وضعت الدول الغربية الخمس خطة تقضي بتسوية قضية ناميبيا مقبولة عالميا وكان ذلـك ثمرة جهود ومشاورات كثيفة بين مختلف الأطراف المعنية . ان هذه المقترحات التي طرحت فـــي آذار/ مارس ١٩٧٨ ، وكانت تقضي بالانتقال الى الاستقلال بعد انتخابات تجرى تحت اشـــراف ومراقبة الأمم المتحدة ، قد اعتمدها مجلس الأمن بمقتضى قراره ٤٣١ (١٩٧٨) و ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وفي ٢٥ من نيسان / ابريل ١٩٧٨ ، وكان هذا التاريخ يواكب الدورة الاستثنائية التاسعة للجمعية العامة المكرسة لناميبيا ، أعلنت جنوب افريقيا عن قبولها لهذه المقترحات . ولقد كانـــت نظرة المجتمع الدولي الى هذا القبول نظرة متفائلة مشوبة بالحذر . وخلال الدورة التاسعة ،عـــبر وفدى عن تشككه في صدق نوايا جنوب افريقيا . ولكنه كان يامل مخلصا من ناحية أخرى في ان تكون جنوب افريقيا صادقة في قبولها هذا . غير ان التطورات التي أعقبت ذلك أكدت هذه الشكوك الـتي كانت تساورنا ، ذلك أن موقف جنوب افريقيا هو موقف مزدوج منذ البداية . ولقد حدث ، بصفـــة خاصة ، منذ كانون الثاني / يناير ١٩٧٦ ، خلال المراحل الأولى للمبادرة الغربية ان بذل مجلس الأمن جهدا للتوصل الى حل لمشكلة ناميبيا تقبله جميع الدول . لكن جنوب افريقيا ، من خـــلال اجراءاتها الانفرادية كانت تحبط هذه المحاولات ملتجئة ايضا الى عديد من المناورات . لقد عيّنت اداريا عاما لناميبيا بصورة انفرادية ، وسجلت بصورة انفرادية أصوات الناخبين في ناميبيا ، وكثفت

Digitized by UNOG LIBRARY

عدوانها على البلدان الافريقية المجاورة . وهكذا ، كانت جنوب افريقيا تمارس سياسة ذات وجهيـن فيما يتعلق بالمباحثات الرسمية التي دارت مع الدول الغربية الخمس .

وخلال الشهور الخمسة الماضية ، منذ تعليق الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ظلت جنوب افريقيا على تحديها . بل لقد تزايد هذا التحدى . واستمر الرسميون فـي جنوب افريقيا في اتخاذ اجراءات انفرادية جديدة وقدموا تحفظات على خطة الأمم المتحدة موضـع التنفيذ ، كما حالت دون قيام مجموعة الأمم المتحدة للمعاونة في عملية الانتقال بواجبها وكانت هذه المجموعة قد شكلت وفقا للخطة . ولقد بلغ الأمر ذروته في اصرار جنوب افريقيا على اجراء انتخابـات داخلية في ناميبيا في كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٨ ، واتخذت بهذا الصدد قرارا من جانب واحد على الرغم من قرارات مجلس الأمن التي تطالب باجراءات تشرف عليها الأمم المتحدة . لكن المجتمـع الدولي قد رفض هذه الانتخابات واعتبرها باطلة . واكد تصميم الجمعية العامة ومجلس الأمن علـى ممارسة شعب ناميبيا لحقه الشرعي في تقرير مصيره والاستقلال في جو من الحرية والديمقراطية مـن خلال انتخابات تشرف عليها الأمم المتحدة .

وعلى الرغم من تصميم المجتمع الدولي ، فان الادارة غير الشرعية لجنوب افريقيا قد خوّلـت ما يسمى بالجمعية التأسيسية سلطات تشريعية وتنفيذية . لقد اتخذت جنوب افريقيا هذه الاجراءات متحدية بذلك قرارات الأمم المتحدة مما لا يدع مجالا للشك في انها تريد تسوية الوضع في ناميبيـا من جانب واحد ، وتريد تجاهل سوابو . ولقد وقعت أمور مشابهة في روديسيا الجنوبية حين تجاهلت الجبهة الوطنية ، وتمت انتخابات مؤخرا في روديسيا الجنوبية استبعدت الجبهة الوطنيـة . ان الشائعات التي تقول بأن دولا معينة قد تعترف بهذه الانتخابات وبالنظام الذى يقوم نتيجة لهـا وبأنها ستتخذ اجراءات انفرادية لرفع العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن على روديسـيا الجنوبية ـ كل ذلك يشجع سلطات جنوب افريقيا على المضي بنفس النهج في ناميبيا . والواقـع ان التصعيد العسكرى المتزايد لجنوب افريقيا في ناميبيا وعمليات الاعتقال والقبض على المواطنيـن الناميبيين الذين هم جزء من قادة سوابو تدل على ان جنوب افريقيا لا تنوى وضع خطة الأمم المتحدة موضع التنفيذ ، وانها تريد ان تقيم نظاما يكون صنيعة لها في ناميبيا .

في ضوء الوقائع الآنفة الذكر ، لا نخطئ اذا استنتجنا ان الوضع في الجنوب الافريقـي ،

Digitized by UNOG LIBRARY

أى في ناميبيا وزيمبابوى ، يتدهور على نحو مستمر . انه آخذ في التدهور لأن نظم الأقليات العنصرية لا تريد أن تصل الى حلول عادلة وصادقة ، يرضى بها المجتمع الدولي . وانما هي تحاول على العكس من ذلك ان تفرض تسويات داخلية غير كافية لأن تخلق مجتمعات ديمقراطية حقيقية .

وفي نفس الوقت ، تحاول أنظمة الأقلية تصعيد العنف وتدويل الصراع . انها تمضي في شن هجماتها على انغولا وبوتسوانا وموزامبيق وزامبيا مما يدل على طبيعة نواياها* .

ان الوضع في الجنوب الافريقي معقد ويتطور بسرعة . وينسحب هذا بصفة خاصة على ناميبيا وانه لوضع حرج للغاية . ومن أجل هذا ، فانه يواجهنا بمسؤولية فردية وجماعية يجب ان نضطلع بها جميعا . على المجتمع الدولي ان يكون اكثر تصميما وأن يوحد صفوفه على نحو أكبر حتى يتخذ اجراءات ضد جنوب افريقيا ردا على انتهاكاتها الصارخة لارادة المجتمع الدولي . ويبدو واضحا أن جنوب افريقيا لا تريد ان تتعاون مع الاطراف المعنية الاخرى من أجل تحقيق الاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا ، ذلك الاستقلال الذى يفي بتطلعات شعب ناميبيا . وفي ظل هذه الظروف ، ان اتخاذ اجراءات اقتصادية الزامية وفعالة ضد جنوب افريقيا يبدو البديل الوحيد لفرض ضغط لتغيّر سلطات جنوب افريقيا موقفها . ويعتقد وفدى بيقين أن الوقت قد حان ليتخذ مجلس الأمن قرارا بفرض عقوبات اقتصادية ضد جنوب افريقيا ، وهي العقوبات التي ينص عليها الميثاق في الفصل السابع مكملا بذلك القرار ٤١٨ ( ) الخاص بحظر ارسال الأسلحة الذى أصدره مجلس الأمن ضد هذا البلد . ويجب أن يحدث ذلك ليس فقط بسبب طبيعة الموقف السائد في ناميبيا ولكن أيضا من أجل الثقة بهذه المنظمة الموقرة ومجلس الأمن بصفة خاصة الذى يتحمل المسؤولية الأساسية عن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين . وهنا يجب ان أشارك في التوصيات الملائمة التي قدمها أمام هذه الجمعية سفير السويد فيما يتعلق بالعقوبات ، وأن أكرر وجهة النظر التي عبرت عنها في الدورة الثالثة والثلاثين خلال مناقشة قضية روديسيا الجنوبية ، وهي أن العقوبات

---

* تولى الرئاسة السيد بارتون (كندا) .

Digitized by UNOG LIBRARY

التي ستعتمد ضد جنوب افريقيا يجب ان تمتد لتشمل حظر البترول حيث انه ليس فقط هو العامـل الحيوى الوحيد في تعزيز قوتها العسكرية والاقتصادية بل لأنه أيضا العامل الذى تستخدمه جنوب افريقيا لاستمرار النظام في روديسيا الجنوبية .

وأود أن انتهز هذه الفرصة لأؤكد مرة أخرى تأييدنا الكامل وغير المشروط لشعب ناميبيـــا في كفاحه العادل بقيادة سوابو من أجل الاستقلال الوطني القائم على حكم الأغلبية .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نعترف بسوابو باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الناميبي ، واننا نثني على شجاعتهـا ونضالها من أجل قضيتها العادلة ، من جهة ، وكذلك نثني على روح التعاون والمرونة التي أبدتها طيلة هذه الفترة ، من جهة أخرى ، من أجل تحقيق المطامح المشروعة في اطار حل سلمي علـى أساس قرارات الأمم المتحدة . واننا نرفض ما يسمى بالتسوية الداخلية في ناميبيا ونحث على اتخاذ اجراءات فعّالة للحيلولة دون فرض أمر واقع لوضع هذه التسوية موضع التنفيذ . ونؤمن بأنه من الواجب التأكيد على السيادة الاقليمية لناميبيا ، ونندد بضمّ جنوب افريقيا غير المشروع لخليج والفيس . ولا نزال نؤمن بأن التسوية السلمية ستتحقق على نحو أفضل بمقتضى الشروط الواردة في قرارات مجلـس الأمن التي تطالب باجراءات منها أن يمارس شعب ناميبيا ، بحرية ودون قيود ، حقه في تقريـــر المصير والاستقلال داخل ناميبيا الموحدة . وليس من شك في اننا نؤيد كل الجهود المبذولة فـي هذا الصدد ، وسنظل نؤيدها .

أخيرا ، أود أن اعبر عن الأهمية الكبرى التي نعلقها على الجهود الناجحة التي يبذلهـا مجلس الأمم المتحدة لناميبيا لحماية المصالح المشروعة لشعب ناميبيا . وفي هذا الصدد ، أود أن أثني بصفة خاصة على السفير لوساكا ، من زامبيا ، رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، لقيادتـــه الملهمة الحيوية ، ولجهوده المخلصة والمتفانية من أجل قضية شعب ناميبيا .

وبوصفنا عضوا في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا شاركنا ، على نحو فعال ، في هذه الأنشطة ولقد أسعد تركيا أن تستقبل في آذار/مارس الماضي بعثة تمثل مجلس الأمم المتحدة لناميبيـــا . وخلال تلك الزيارة لتركيا دار تبادل مثمر للآراء حول التطورات الأخيرة في ناميبيا ، ومغزى تحدى جنوب افريقيا لقرارات الأمم المتحدة .

وقبل أن انهي كلمتي أود أن أعبر عن امتناننا لسعادة الدكتور فالدهايم ، الأمين العام ، وللسيد مارتي اهتيسارى ، مفوض الأمم المتحدة لناميبيا ، ولممثلي القوى الغربية الخمس ، ولـدول المواجهة ولدول افريقيا الأخرى المعنية ، لجهودها الدائبة من أجل التوصل الى تسوية .

السيد ستيفانيدس (قبرص) (الكلمة بالانكليزية) : واذ نختتم النظر في مسألة ناميبيا أود أن أضم صوتي الى صوت زملائي الموقرين ممن سبقوني في الحديث كي يعبر وفد بلادى عن امتنانه وغبطته بالجهود الدائبة التي يبذلها السيد الدكتور كورت فالدهايم ، الأميـن العام ،

Digitized by UNOG LIBRARY

كي يتوصل من خلال الوسائل السلمية الى تحقيق الاستقلال لشعب ناميبيا . وفي هذا الصدد ، فان العمل الذى قام به ممثله الخاص ، السيد مارتي اهتيسارى يجب ان نسلط عليه الضوء .

كذلك ، نود أن نثني على القيادة التي وضحت في مجلس ناميبيا ، وتفخر قبرص بأن تكون عضوا فيه ، برئاسة السيد بول لوساكا من زامبيا . ان ما ذكره أمام الجمعية العامة يعكس تماما اسهام المجلس في القضية العادلة لشعب ناميبيا ، واني انتهز هذه الفرصة لأقول اننا نؤيد كلية الآراء الواردة في بيانه .

كذلك ، أود أن أثني على البيانات التي ألقاها بهذه القاعة سيادة السفير ليسلي و. هاريمان من نيجيريا ، الرئيس الموقر للجنة مناهضة الفصل العنصرى ، وسيادة السفير سالم سالم من تنزانيا ، رئيس لجنة الأربعة والعشرين ، فان الرئيسين قد سلطا الضوء على اسهام لجنتيهما في النضال العادل للشعب الناميبي ، ومناهضة الفصل العنصرى وتصفية الاستعمار بصفة عامة .

وعند القاء كلمتنا أمام الجمعية العامة حول هذا البند الهام في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨ ، أتيح لنا ملاحظة انه رغم ما أعلنه نظام الجنوب الأفريقي من قبوله للمقترحات الغربية ، فانه صمم على اجراء انتخابات في ناميبيا دون أى اشراف أو مراقبة من قبل الأمم المتحدة . ولقد ذكرنا في ذلك الحين أن جنوب افريقيا مضت في هذه الانتخابات رغم تنديد مجلس الأمن مما يثير الشكوك في صدق نوايا جنوب افريقيا ، وانه ليشكل سببا رئيسيا يدعو الى ردود فعّالة وفورية من قبل مجلس الأمن كما ينص على ذلك الفصل السابع من الميثاق .

ومما يؤسف له ، أن الأحداث التي أعقبت هذا البيان كانت تبرر مخاوفنا . ولقد وضح الآن للجميع أن جنوب افريقيا دمّرت الأمل في نجاح المبادرة اذ رفضت مقترحات الأمين العام . ومع ذلك قد نسأل لماذا يمضي نظام بريتوريا العنصرى في احتلاله غير المشروع لناميبيا ويكثف عملية البانتوستانات والتفرقة العنصرية ، بل ويهاجم دول المواجهة .

اود أن اعترف أنه بسبب افتقار مجلس الأمن الى اجراء حاسم خلال فرض عقوبات الزامية على جنوب افريقيا يجرؤ نظام بريتوريا على مواصلة وتصعيد ممارساته ضد شعب ناميبيا وضد شعوب دول المواجهة وغالبية الشعب الافريقي في أزانيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعلى ضوء ما سبق ، يجب ان يكون واضحا لنا جميعا الآن أن الوقت قد حان ليواجه مجلس الأمن مسؤولياته الكاملة بمقتضى الميثاق وأن يضطلع بصفة خاصة بمسؤوليته تجاه شعب ناميبيا المضطهد . بل وتجاه شعوب العالم بأسره التي تعاني من الاضطهاد ، أو التفرقة العنصرية ، أو الاحتلال الاجنبي أو السيطرة الاجنبية . ان سياسة قبرص الثابتة التي تستند الى المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والمثل العليا الديمقراطية تؤيد اتخاذ كافة الاجراءات الواردة في الميثاق ، وبخاصة الاجراءات التنفيذية الواردة بالفصل السابع ، وذلك من أجل التعجيل بالاطاحة بالفصل العنصرى ووضع حد لاحتلال جنوب افريقيا لناميبيا .

وسنمضي بكل تواضع في طريقنا رغم الصعاب والأحوال المعادية داخل بلدنا ، وسنسهم بشكل مستمر في برامج الأمم المتحدة لناميبيا . وستظل نساند النضال المشروع لشعب ناميبيا في ظل قيادة منظمة شعب جنوب غرب أفريقيا (سوابو) ، الممثل الحقيقي الوحيد . وبهذه الروح يشارك وفد بلادى في مشروع القرار A/33/L.37 وعلى ضوء تجاربنا ومن خلال ادراكنا لمدى ما يعانيه شعب ناميبيا ، فاننا نؤمن بأنه يتعين على مجلس الأمن ان يمضي في الطريق دون امهال كي يفرض ، الى جانب حظر الأسلحة ، عقوبات شاملة وبصفة خاصة حظر البترول وغير ذلك من العقوبات الاقتصادية ضد نظام بريتوريا . وانه فقط من خلال العمل الشامل والفعال لمجلس الأمن ستترجم قراراتنا ومقرراتنا الى حقيقة ، ونضال الشعب المقهور في ناميبيا ونضال كل شعوب العالم المقهورة سوف يستمر الدفاع عنها .

وبعد مناقشات طيلة سنوات عديدة ، فهناك اجماع في هذه الجمعية على انهاء احتلال جنوب افريقيا لناميبيا وعلى وضع حد فورى للفصل العنصرى . ولقد اتخذت في هذا الصدد قرارات عديدة في الجمعية العامة ومجلس الأمن خاصة بالأوضاع التي تعرض للخطر السلم والأمن الدوليين . وهذه القرارات ، بل والقرارات الجماعية للجمعية العامة ومجلس الأمن ، لم توضع كلية موضع التنفيذ .

Digitized by UNOG LIBRARY

هل تواجه الأمم المتحدة هذا التحدى قبل أن يفوت الأوان وتعمل على تنفيذ هذه القرارات؟ أم أن الجمعية العامة ومجلس الأمن سيظلان في اتخاذ قرار اثر قرار دون أية اجراءات فعلية يكفلها الميثاق من أجل وضع هذه القرارات موضع التنفيذ . وبالتالي تشجع على استمرار بل وتصعيد شرور الفصل العنصرى وأعمال العدوان؟ هذا هو التحدى الذى يواجهنا .

أود أن أعبر عن أملنا في أن أعضاء مجلس الأمن سيدركون هذه الحاجة الملحة . اننا نأمل أن يواجه مجلس الأمن هذا التحدى خدمة لمصالح شعب ناميبيا ولمصلحة الأمم المتحدة نفسها والمجتمع الدولي ككل .

السيد ميلز (جامايكا) (الكلمة بالانكليزية) : ان هذه الدورة المستأنفة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة المكرسة للبحث الشامل للموقف في ناميبيا ، تجرى في مرحلة حرجة ومعقدة من تطورات النضال من أجل تحرير شعب جنوب افريقيا . اننا نواجه مأزقا وطريقا مسدودا من المحادثات الثلاثية التي تجرى بين الدول الغربية الخمس ، ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) ، ونظام بريتوريا . وبالاضافة الى ذلك فنحن على علم بالتزايد الهائل في القمع الداخلي المكثف والعدوان الخارجي الذى يشنه النظام العنصرى في بريتوريا . ان هذه كلها كان لها آثار شديدة في تحويل منطقة الجنوب الافريقي الى أكثر بؤر التوتر في العالم خطورة .

ان الجهود من أجل التوصل الى قرار دولي مقبول بشأن مسألة ناميبيا قد أحبط نتيجة لتعنت نظام بريتوريا ، وتحديه لرغبة المجتمع الدولي التي عبر عنها . ان تأييدهم لما يسمى بالانتخابات الوطنية في ناميبيا ، وذلك الاجراء الصلف الذى جرى في آذار/مارس من هذا العام من أجل كسب اجراء يؤدى الى قبول دولي للأمر الواقع لتحالف تيرنهال الديمقراطي وغيره من الأطراف المندمجة معه من خلال المشاركة في المحادثات عن قرب ، وكذلك محاولاتهم عقد مايسمى بالجمعية الوطنية ، توضح ان النظام العنصرى يعتزم تنفيذ اعلان الاستقلال من جانب واحد فيما يتعلق بناميبيا وكذلك التسوية الداخلية على غرار نظام ايان سميث في روديسيا .

ان هذه التطورات التي تثير الانزعاج تدفع الى التساؤل عما اذا كانت المفاوضات التى تجرى خلال العامين الماضيين قد استخدمت من جانب النظام العنصرى كأداة سياسية لتحقيق مزيد من التباطوء ولدعم قبضته الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية على شعب ناميبيا . ولقد أصبح من المتعذر الآن تجنب هذه النتيجة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان وفد بلادى يدعو الدول الخمس الغربية التي شاركت في تقديم المبادرة الخاصة بناميبيـا ، الى أن تواجه العواقب المترتبة على هذه النتيجة وآثارها على مستقبل العمل الممكن حول هـذا الموضوع . وفي هذا الصدد فان المناقشات التي جرت أخيرا من بعض الدول الغربية حول رفـع عقوبات الأمم المتحدة ضد روديسيا الجنوبية من جانب واحد ، وكذلك حول الاعتراف بالحكومة الـتي قامت نتيجة للانتخابات المزيفة في هذه الدولة ، ينبغي أن تعتبر أمورا لا تخدم مصالح شعب ناميبيا على الأمد القصير والطويل أيضا .

ان التزام جامايكا القاطـع بالنضال التحررى في الجنوب الافريقي قد تأكد مرارا في المحافل الدولية المختلفة . لقد أيدنا دائما جميع الاجراءات الدولية التي تهدف الى ضمان ممارسة هـذه الشعوب لحقوقها السياسية المشروعة ، وكذلك سيطرتها على مصائرها بواسطة شعوبها في زمبابـوى وناميبيا وجنوب افريقيا ذاتها . لقد وجد هذا الالتزام أسلوبا للتعبير عنه مؤخرا في الاجتماع الـذى عقد في جامايكا للجنة الخاصة ضد الفصل العنصرى ، من أجل تكريم المواطنين الكاريبيين الذيـن لعبوا في الماضي دورا هاما في النضال من أجل العدالة والمساواة العنصرية في افريقيا .

من الملائم ان ننتهز هذه الفرصة لنزجي التحية الى مجلس ناميبيا تحت القيادة المرموقـة للسفير بول لوساكا ، ولا خلاصه الدائم للقضية التي عهد بها اليه . اننا نود ان نعرب ايضا عـن تقديرنا للأمين العام والممثل الخاص له لحماسهما البالغ وتصميمهما الأكيد على ضمان استعـادة شعب ناميبيا لحقوقه التامة .

ان الكفاح الباسل لشعب ناميبيا تحت قيادة سوابو يجب أن يكون محل تقدير ، ان الموقـف الحازم والمسؤول لمنظمة سوابو خلال فترة المفاوضات مع جنوب افريقيا قد اكسبتها احترام المجتمـع الدولي وتقديره ، وان وفد بلادى يوافق تماما على البيان الذى قدمه السيد سام نيجوما الى هـذه الجمعية أخيرا والذى ركز الأضواء على ضرورة اتخاذ اجراء عاجل . لقد قال :

" . . . يلوح شبح الحرب الدامية اكثر من أى وقت مضى ، بما ينطوى عليه ذلـك من عواقب وخيمة ليس بالنسبة لشعبنا وبلدنا فقط ، بل كذلك بالنسبة الى سائر الجنـوب الافريقي وافريقيا ككل وللعالم أجمع " . (A/33/PV.79, P.27) .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد آن الأوان للأمم المتحدة وخاصة مجلس الأمن أن يتخذ اجراء حاسما .

وكما قلنا من قبل فانه من الواضح ان اعواما من الجهد المتواصل من أجل ضمان انهاء غير مشروط للسيطرة غير الشرعية لجنوب افريقيا على ناميبيا ، قد ضاعت هباء . ان النظام العنصري في بريتوريا قد أوضح بجلاء ، انه لن يرضخ لاى اقناع معنوى ، أو أدبي ، أو حتى لأى ضغط سياسي من جانب المجتمع الدولي . لقد أعلن مؤخرا مفهومه بأن شكل مجموعة من الولايات تضم زمبابوى وناميبيا . كما أنه قدم المعونات السياسية والاقتصادية لمساعدة زمبابوى مما يكشف عن المخطط الأساسي لبريتوريا فيما يتعلق بالجنوب الافريقي ، وعن أمله في اخضاع شعوب الاقليم لعلاقة تابعة .

وفي رأى وفد بلادى ، فان الأمم المتحدة عليها الآن أن تتخذ اجراء بمقتضى الفصل السابع من الميثاق لكي تعالج الخطر الوخيم الذى يهدد السلم العالمي والناتج عن استمرار جنوب افريقيا في تعنتها .

وكمشارك في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/33/L.37 فان وفد بلادى يؤيد بكل شدة دعوة مجلس الأمن الى :

" ... ان ينعقد عاجلا لاتخاذ تدابير تنفيذية ضد جنوب افريقيا حسبما جاء في الفصل السابع من الميثاق لضمان امتثال جنوب افريقيا لقرارات ومقررات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا" . (A/33/L.37) .

وكعضو في مجلس الأمن ، فان جامايكا سوف تشارك بفعالية في أى جهد داخل المجلس لفرض عقوبات شاملة ضد جنوب افريقيا . ان جامايكا سوف تؤيد جميع التدابير التي تؤدى الى العزلة التامة لجنوب افريقيا . مثل هذه التدابير ينبغي أن تشمل ، قطع جميع الروابط الجوية والبحرية والبرية مع جنوب افريقيا . وهذا يشمل عدم الاعتراف بحق الرسو والبقاء لاية مركبات مملوكة لجنوب افريقيا أو يكون منشؤها جنوب افريقيا . وفرض حظر شامل ضد جنوب افريقيا طبقا للمادة ٤٢ من الميثاق ، اذا ما ثبت ان التدابير السابقة غير كافية ، يتم فرض نطاق كامل من العقوبات الاقتصادية بما في ذلك فرض حظر على البترول .

اننا نضم صوتنا الى الآخرين في الدعوة الى المساعدة المعنوية والمادية والمالية لسوابو ، ونحث المجتمع الدولي على أن يرفض الاعتراف بأى شكل من الأشكال بالجمعية الوطنية غير الشرعية او التعاون معها او مع اى كيان قد يسعى الى فرضه على الشعب الناميبي .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان حكومة بلادى اذ تقدم تأييدها التام لهذه التدابير ، تعرب عن التزامها التام بدعـم تضامنها وتأييدها لنضال التحرير وتحقيق المطامح المشروعة للشعب الناميبي .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد استمعنا الى المتحدث الاخير في مناقشـة البند ٢٧ من جدول الأعمال . وسنستمع في هذه الجلسة الى تعليل واحد للتصويت قبل التصويت . أما التصويت على مشروع القرار A/33/L.37 and Add.1 فسوف يجرى بعد ظهر اليوم .

ادعو ممثل المملكة المتحدة لتعليل تصويته قبل التصويت .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد مانسفيلد (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : تعليلا للتصويت ، فان حكومة كندا ، وفرنسا ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة ترغب في أن تؤكد التزامها القاطع بالتنفيذ العاجل من قبل الأمين العام لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان المبادرة التي أخذتها حكوماتنا على عاتقها ، ولا زالت مصممة على السير فيها من أجل تحقيق استقلال فعلي ومعترف به دوليا لناميبيا تجتاز مرحلة حرجة للغاية . ومن هنا فاننا لا نود أن نعقدها باتخاذ موقف بشأن هوجر القرار المعروض علينا . ومن ثم فانه من الناحية الاجرائية البحتة ، وبالرغم من مواقفنا المعروفة جيدا فان وفود دولنا الخمس سوف تمتنع عن التصويت على مشروع القرار .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود أن أحيط الجمعية علما بأن غابون قد انضمت الى مقدمي مشروع القرار A/33/L.37 and Add.1.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥

Digitized by UNOG LIBRARY